دور أستاذ التربية البدنية في تفعيل العلاقة بين الدرس وانتقاء الموهوبين.

الأستاذ سبع بوعبدالله ـ الأستاذ تركي أحمد
معهد التربية البدنية جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف-الجزائر

ملخص الدراسة:
تعتبر التربية البدنية جزءا من التربية العامة، فهي ميدان تجريبي هدفه تكوين الفرد اللائق في المجتمع، إضافة إلى ذلك أصبح درس التربية البدنية وسطا فعالا للكشف على المواهب من أجل دعم الحركة الرياضية الوطنية، ويقتصر ذلك على كفاءة الأستاذ وخبرته وتجربته، لأن الانتقاء عملية مستمرة يتم من خلالها اختيار أفضل العناصر بالاعتماد على أسس ومبادئ علمية، لذلك ينبغي على الأستاذ العناية والاهتمام بالموهوبين وتوجيههم إلى نوع الرياضة المناسبة.
وتهدف الدراسة إلى تحديد حقيقة الدور الذي يقوم به الأستاذ في إطار علاقة التكامل بين الدرس وانتقاء وتوجيه الموهوبين، إضافة إلى تحديد معوقات عمل الأستاذ ضمن الحركة الرياضية داخل المؤسسة وخارجها وإيجاد حلول لها.
الكلمات المفتاحية:التربية البدنية، الأستاذ، الموهوب، الانتقاء

Abstract:
Physical Education is part of Public Education, It is an experimental field, the objective of decent configuration of the individual in society, In addition, the lesson of physical education Become an effective compromise for the detection of talent in order to support the national sports movement, Limited the efficiency of the professor and his expertise and experience, Because the selection is an ongoing process through which to select the best elements depending on the foundations and principles of scientific, So Professor should care and attention to gifted and directing them to the type of skill appropriate.
The study aims to determine the reality of the role of the professor in a relationship of complementarily between the lesson and the selection and guidance of gifted, In addition to identifying constraints on the work of Professor within the sports movement inside and outside the institution and to find solutions.
Key words: physical education, Professor, Gifted, selection.

مقدمة وإشكالية البحث:
لقد أولي الاهتمام في السنين الأخيرة، وفي جميع أنحاء العالم بالإبداع وجميع جوانبه، حيث تبين أن التقدم في جميع مجالات الحياة لا تتحكم فيه الصدفة، بل يأتي نتيجة للاستثمار في تطوير قدرات المواهب، ويستمر البقاء والتقدم للمجتمعات التي تزخر بعدد هائل من الموهوبين مع كيفية صقل هذه المواهب، وتلعب المؤسسات التعليمية دورا هاما في بناء المجتمع، حيث تعمل على تربية الطفل وتعده لكي يصبح رجل المستقبل، عن طريق تنمية مختلف قدراته بالتربية الهادفة، التي تعتبر في حد ذاتها وسيلة بقاء أي مجتمع و استمراره وتقدمه، والمدرسة كمؤسسة تربوية وتعليمية تسعى لتحقيق هذه الأهداف من خلال المناهج الدراسية المقترحة في إطار المنظومة التربوية (فايز مراد دندش،2004،ص17)، وان الممارسة الرياضية المدرسية لم تبلغ مستواها راجع ذلك إلى النقص الفادح في الإطارات المتخصصة ونقص المنشات الرياضية، وبعد التحدي للمشاكل السابقة سارعت وزارة التربية بإصدار قانون التربية البدنية سنة 1976الذي ينص على اعتبار التربية البدنية كباقي المواد الأخرى، ثم تلاه قانون 04/10 المؤكد لإجبارية ممارسة التربية البدنية في المؤسسات التربوية(الجريدة الرسمية،ع52،18جوان،2004)، حيث سمح وأعطى فرصا وحظوظا للجميع من اجل ممارسة التربية البدنية في الوسط المدرسي، وهذا عامل مهم في انتقاء الموهوبين وتطوير قدراتهم للدفع بالحركة الرياضية نحو التقدم والتحسن.
وان التربية البدنية جزءا متكاملا من التربية العامة وميدان تجريبي هدفه تكوين الفرد اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية (محمد سعد الزعمي،2004،ص12)، فان ممارستها حق لجميع المتمدرسين، أما الموهوبون منهم، يشترك أداءهم بعد الممارسة على تمثيل الرياضة المدرسية وخزان للرياضة النخبوية، ويتوقف ذلك على الدور الذي يقوم به الأستاذ المختص.
وتتضمن التربية البدنية شتى الطرق والتنظيمات والأجهزة والوسائل والإجراءات التي تستخدم في التعليم بقصد رفع مستوى الكفاءة التربوية حسب أصولها المرجوة.
سعت الجزائر إلى بناء معاهد وكليات خاصة بتكوين أستاذ التربية البدنية الذي كلف بمهمة الإشراف على تنفيذ منهاج التربية البدنية، وذلك باختيار أوجه الأنشطة المناسبة لإخراج الدرس وتحقيق الأهداف التعليمية التربوية، حيث يعمل على الإشراف والتنظيم والتخطيط والتقويم والانتقاء والتوجيه، وهذه الأعمال ليست بالمهمة السهلة، لأن الانتقاء الموهوبين عملية يتم فيها اختيار أفضل العناصر وفقا لخصائص وسمات وقدرات واستعدادات التي يمتاز بها التلميذ وفقا لنوع النشاط الرياضي، ويؤكد R MONPETI بأنه عملية تتطلب العثور في وسط كبير من الأفراد لديهم قابلية لإعطاء مهارات عالية في رياضة معينة(R MONPETI،1989،ص109)، لذلك يتطلب من الأستاذ العمل داخل الدرس لتحقيق الأهداف التربوية، والسهر على انتقاء وتوجيه الموهوبين، وذلك بالإشراف والاشتراك في الأنشطة الداخلية والخارجية.
ونظرا لتدني المستوى المنافسة في الرياضة المدرسية باعتبار المشاركين فيها موهوبين مقارنة بأقرانهم العاديين، وباعتبار أستاذ التربية البدنية المخول الوحيد على الانتقاء والتوجيه والإشراف، حاولنا أن نطرح التساؤل العام التالي:
ما مدى فاعلية الأستاذ في تفعيل العلاقة بين درس التربية البدنية و انتقاء الموهوبين؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هي طبيعة العلاقة بين درس التربية البدنية وانتقاء الموهوبين؟
- فيما تتجلى اهتمامات الأستاذ بالنشاط الرياضي الخارجي؟
- هل الظروف المحيطة تساعد الأستاذ على تفعيل العلاقة بين الدرس وانتقاء الموهوبين؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة:
- طبيعة العلاقة بين درس التربية البدنية وانتقاء الموهوبين.
- اهتمامات الأستاذ بالنشاط الرياضي الخارجي.
- الظروف المحيطة التي تساعد الأستاذ على تفعيل العلاقة بين الدرس وانتقاء الموهوبين.

فرضيات الدراسة :من خلال التساؤلات المطروحة نقترح الفرضيات التالية:
- يوجد علاقة تكامل بين درس التربية البدنية وعملية انتقاء الموهوبين.
- تتجلى اهتمامات الأستاذ في المتابعة المستمرة في الانتقاء والتوجيه للموهوبين.
- الظروف المحيطة لا تسمح بتفعيل العلاقة بين الدرس وانتقاء الموهوبين.

تحديد المصطلحات الإجرائية:

أستاذ التربية البدنية: يعتبر مصدر توثيق العلاقة التفاعلية بين التلميذ والمنهاج، وهو عبارة عن مدرسا تلقى تكوينا أكاديميا في مجال الأنشطة البدنية والرياضية بمعاهد وكليات التربية البدنية على مستوى الوطن.

وهو صاحب الدور الرئيسي في عملية التعليم، يقع عليه عاتق اختيار مختلف أوجه الأنشطة المناسبة للتلميذ في الدرس وخارجه من اجل تحقيق الأهداف التربوية وتطبيقها في أرض الواقع.

- درس التربية البدنية: الوحدة المصغرة للبرنامج الدراسي لمادة التربية البدنية، ويمارس ساعتين في الأسبوع.
- الانتقاء: هو عملية تتضمن الاستكشاف ويتميز بالديناميكية، حيث يهدف إلى اختيار أفضل العناصر في مختلف الأنشطة البدنية والرياضية.
- الموهوبون: عبارة عن تلاميذ متمدرسين يظهرون امتيازا مستمرا في أداء الأنشطة.

الإطار النظري للدراسة:

التربية البدنية: عن جون دوي بأن التربية بناء للأحداث التي تكون الحياة (محمد سعد الزعمي،2004،ص15)، لذلك فهي إعداد الفرد للحياة إعدادا صالحا، فهي ليست أوامرا، وإنما قيم معيارية تحددها ظروف معينة، وبما أن التربية البدنية جزء لا يتجزأ من التربية العامة، صنعت لنفسها نظاما أكاديميا وتربويا مبنيا على معارف منظمة ورسمية تصب على دراسة ظاهرة حركة الإنسان ونشاطه البدني، لذلك هي مظهر من مظاهر التربية تعمل على تحقيق أغراضها البدنية والعقلية والاجتماعية المتزنة وتعديل السلوك عن طريق مختلف الأنشطة البدنية والرياضية (محمد سعد العومي،2004،ص13)، حيث تكسب الفرد مهارات حركية والعناية بلياقته لأجل صحة أفضل وحياة أكثر نشاط(أمين أنور الخولي وآخرون،1998،ص38)، يمارسها التلاميذ في مراحل عمرية مختلفة تساعدهم على النمو والتكيف البدني والمعرفي و الانفعالي والاجتماعي.

وتسهم التربية البدنية والرياضية ككل المواد التعليمية بقسط وافر في توفير وسائل فهم الظواهر وذلك من خلال:
- اطلاع التلميذ بصفة مجسدة عن مفهوم المجهود بمعناه الواسع، وعلى توافق وتناسق الحركات وعلاقتها بالمردود كما وكيفا وذلك من خلال ممارسة النشطة البدنية والرياضية .
- مدى تأثيرات الأنشطة البدنية على الجسم بصفة عامة والأجهزة الحيوية بصفة خاصة والتغيرات التي تطرأ عليها من جراء ممارستها
- غرس القيم الوطنية والاستثمار في الحركة.
- القيام بأنشطة تعليمية مرتبطة بمهارات تضع كل من المعلم والمتعلم أمام حتميات تطبيق الدقيق لها حيث يولد ويطور مفهوم الصرامة في العمل والإتقان (منهاج التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية ،2003،ص02،03)، ونظرا لأهمية التربية البدنية، مرت عبر النصوص التشريعية بعدة مراحل،سوف نذكر البعض منها باختصار، في يوم 23أكتوبر من سنة 1976 صدر قانون رقم 81/76، ينص على إدماج التربية البدنية كمادة رسمية في المؤسسات التربوية ويعتبرها حق لكل المواطنين(Fates,Y,These doctorat non publiée,p66) ، ثم جاء بعده الميثاق الوطني الذي ينص بأن التربية البدنية شرط ضروري لصيانة الصحة وتعزيز طاقة العمل ورفع القدرة الدفاعية لدى الأمة فضلا عن المزايا التي توفرها للفرد(الميثاق الوطني للتربية البدنية،1986).

القانون 89 لـ 15 فيفري 1989وينص على:الممارسة التربوية الجماهيرية، الممارسة الترفيهية الجماهيرية، الممارسة التنافسية الجماهيرية، الممارسة الرياضية التنافسية، وفي سنة1995 أصدرت تعليمة رقم 95-19 توضح مايلي:(يعد تعليم التربية البدنية والرياضية مادة مدرجة في برامج وامتحانات التربية والتكوين)، واختتمت قوانين التربية البدنية بقانون 10/04 سنة2004، وجاء طبقا للإصلاحات التي مست المنظومة التربوية، حيث ينص على إجبارية ممارسة التربية البدنية والرياضية في جميع المؤسسات التربوية (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 52).

- الانتقاء الرياضي للتلاميذ الموهوبين: الانتقاء هو اختيار الأفضل لأفراد أو المجموعات، وجعله داخل مضمون خاص، ويستهدف اختيار التلاميذ الذين تتوفر فيهم خصائص وسمات وقدرات واستعدادات تتطلبها ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، ويعرفه مفتي إبراهيم على أنه عملية يتم من خلالها اختيار أفضل العناصر من مجموعة كبيرة من الأفراد وفقا لمتطلبات معينة(مفتي،1996، ص305)، وتقتصر عملية الانتقاء على التلاميذ الموهوبين الذين يتفوقون على أقرانهم، حيث إذا أعطيت لهم العناية في التوجيه والاهتمام يمكن التنبؤ بمستقبل أدائهم العالي في نوع من أنواع الأنشطة التي تم انتقائهم فيها، ويحدد صبحي حسانين أهم أهداف الانتقاء فيما يلي:

صقل المواهب وإظهار استعداداتها الرياضية، ورعاية المواهب وضمان تقدمها حتى سن البطولة، توجيه عملية التدريب الرياضي وتنمية قدرة التفوق الرياضي لحسن الاستفادة منه(محمد صبحي حسانين،1998،ص231).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: نظرا لطبعة الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي.

مجتمع البحث وعينته: تمحور مجتمع بحثنا في أساتذة التربية البدنية والرياضية لاكماليات كل من ولاية عين الدفلة والشلف وتيسمسيلت، حيث بلغت عينة البحث حوالي150 أستاذ لتربية البدنية والرياضية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

أدوات الدراسة: تم استخدام الاستبيان بعد تحكيمه لجمع البيانات لاختبار الفرضيات المطروحة، حيث شمل الاستبيان الأسئلة المغلقة والمفتوحة والنصف المفتوحة وكذلك الأسئلة الاختيارية.

يحتوي الاستبيان على ثلاثة محاور، كل محور يجيب على فرضيات البحث بالترتيب، حيث يحتوي المحور الأول على 14 سؤالا والثاني على 08 أسئلة، أما المحور الثالث يتضمن 07 أسئلة.

الدراسة الاستطلاعية: تم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية وذلك من أجل معرفة النقائص وفهم الأساتذة للمفاهيم المطروحة في الاستبيان، ووضوح أسئلتها.

الأسس العلمية للأداة: لقد تم تحكيم الاستمارة وذلك من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال التربية البدنية والرياضية لمعرفة أن الاستمارة مصممة لما أنجزت له، وبعد الأخذ بآراء المحكمين تم التوصل إلى الصغة النهائية التي تم عن طريقها جمع البيانات.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني والبشري:تم إجراء الدراسة على مجموعة من أساتذة التربية البدنية تابعين إلى مؤسسات التربوية بكل من ولاية عين الدفلة، الشلف، تيسمسيلت.

المجال الزماني :أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من 2009/11/05 إلى غاية 2010/04/13

الأدوات الإحصائية: تم استخدام النسبة المئوية إضافة.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

الفرضية الأولى: يوجد علاقة تكامل بين درس التربية البدنية وعملية انتقاء الموهوبين.

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن النسبة الغالبة من الأساتذة تشرف على النشاط الرياضي بالمؤسسة التربوية، حيث تقوم هذه النسبة من الأساتذة على الإشراف بالدرجة الأولى، ثم التنظيم وذلك من خلال المشاركة في الدورات الرياضية التي تشرف عليها رابطة الرياضة المدرسية على مستوى الولاية والمستوى الجهوي والوطني، وهذا ما يؤكد أن أستاذ التربية البدنية عنصرا فعالا في المنافسات الرياضية المدرسية بحكم ملمحه التكويني والمهني.

رقم	السؤال	الإجابة		النسبة المئوية
01	هل أنت مشرف على النشاط الرياضي في مؤسستكم	لا	20	13.33
		نعم	130	86.66
02	هل سبق لك وأن شاركت في دورات رياضية مدرسية خلال مشوارك المهني؟	لا	15	10
		نعم	135	90
03	اذا كانت الاجابة بنعم	منظم	20	13.33
		منافس	120	80
		حكم اللقاء	10	6.66
04	هل لديكم بطاقة ملاحظة لكل تلميذ أثناء الدرس؟	نعم	00	0
		لا	150	100
05	هل الأنشطة الرياضية والبدنية التي تشاركون بها في الرياضة المدرسية يتم التطرق إليها في درس التربية البدنية؟	نعم	140	93.33
		لا	10	6.66
06	هل يتم اخذ بعين الاعتبار الموهوبين أثناء درس التربية البدنية والرياضية؟	نعم	120	80
		لا	30	20
07	إذا كانت الإجابة بنعم، فكيف يتم وضعهم أثناء الدرس؟	في مجموعات	60	40
		توزيع عشوائي	52	34.66
		كل موهوب في مجموعة	38	25.33
08	هل رغبة التلاميذ في الانتقاء ترفع من معنوياتهم خلال الدرس؟	نعم	80	53.33
		لا	70	46.66
09	هل تقومون بالانتقاء الرياضي للتلاميذ الموهوبين؟	دائما	60	40
		أحيانا	40	26.66
		نادرا	50	33.33
10	ها ترى أن أستاذ التربية البدنية له دور في انتقاء التلاميذ	نم	150	100

	الموهوبين؟	لا	00	00
11	ما هي أنواع الانتقاء التي تستخدمونها في انتقاء التلاميذ الموهوبين؟	التلقائي	75	50
		التجريبي	75	50
		المركب	00	00
12	ما هي الطريقة التي تعتمدون عليها في انتقاء التلاميذ الموهوبين؟	الملاحظة	90	60
		بطارية اختبار	00	0
		مقابلة بين التلاميذ	60	40
13	هل انتقاء التلاميذ الموهوبين ضمن أهداف أستاذ التربية البدنية؟	نعم	92	61.33
		لا	48	32
14	هل الإشراف على الموهوبين وإتباعهم في الرياضة المدرسية من ضمن واجبات الأساسية للأستاذ؟	نعم	00	0
		لا	150	100

الجدول رقم (01)يمثل تحليل أسئلة المحور الأول من الاستبيان.

أما فيما يخص بطاقة ملاحظة لكل تلميذ أثناء الدرس، لا يوجد لأي أستاذ بطاقة على ذلك، وأغلبية الأساتذة يؤكدون أن الأنشطة الرياضية والبدنية التي يشاركون فيها في الرياضة المدرسية يتم التطرق إليها في درس التربية البدنية، وهذا ما يساعد الأستاذ في عملية الانتقاء إذا تم استثمار هذا العنصر، ويؤكد ذلك إجابات الأساتذة في السؤال رقم (06،07) حيث معظم الأساتذة يأخذون بعين الاعتبار الموهوبين أثناء درس التربية البدنية والرياضية ، 40% يضع التلاميذ الموهوبين في مجموعة واحدة أثناء الدرس وهذا يتماشى مع التعليم عن طريق الفروق الفردية ويعمل على التقدم الجيد مع هؤلاء الشريحة الخاصة، ويعمل على زيادة يبث ا الدافعية لتلاميذ للعمل والاجتهاد من أجل انضمامهم إلى هذه المجموعة، ويؤكد ذلك إجابة السؤال رقم (08) حيث بلغت أكثر من 50 بالمائة تؤكد رغبة التلاميذ في الانتقاء ترتفع وتزيد من معنوياتهم خلال الدرس.

- انطلاقا من السؤال رقم (10) يؤكد أساتذة التربية البدنية بأن لهم دور في انتقاء التلاميذ الموهوبين، إلا أنه يوجد نسبة منهم لا تقوم بالانتقاء الرياضي للتلاميذ الموهوبين، وهذا راجع في اعتقادهم حسب الإجابة على السؤال رقم (14) أن الإشراف على الموهوبين وإتباعهم في الرياضة المدرسية ليست من ضمن واجبات الأساسية للأستاذ، ويمكن التحدث في هذا العنصر ونؤكد بأن الإشراف والمشاركة في منافسات الرياضة المدرسية يتقاضاها الأستاذ كساعات إضافية وليس لما علاقة بالمستحقات الشهرية.

-يؤكد 50% من الأساتذة على الانتقاء التلقائي وتقابلها نفس النسبة في الانتقاء التجريبي، ففي الانتقاء الأول يكون خال من الأسس العلمية ، وذلك عن طرق ميل التلاميذ واهتمامهم برياضة معينة، و من خلال المنافسات التي تجرى داخل الدرس أو في النشاط الرياضي الداخلي، أما الثاني يعتمد فيه الأستاذ انطلاقا من البحث البيداغوجي مستعملا الخبرة والكفاءة في مقارنة التلاميذ المراد اختيارهم (Akramouv,199,p32) ، أما أحسن انتقاء الذي لم يتطرق إليه الأساتذة، هو الانتقاء المركب الذي يشارك فيه مجموعة من المختصين كالأستاذ والطبيب و المختص في علم النفس للكشف عن استعدادات والقدرات التي يمتلكها التلاميذ الذين هم بصدد الانتقاء من أجل التنبؤ بصفة فعالة لتطوير مستقبل التلميذ الموهوب، وهذا النوع لا يستطيع الأستاذ القيام به لوحده، بل يتطلب مجموعة من المختصين والأستاذ واحد منهم. وحسب إجابات الأساتذة في السؤال رقم (12) يعتمدون في انتقاء تلامذتهم الموهوبين على طريقة الملاحظة وإجراء المقابلات بين التلاميذ، وهذه الطرق غير مجدية وفعالة، فإذا أردنا الرفع من مستوى المنافسات في الرياضة المدرسية باعتبارها كخزان للرياضة النخبوية، يجب إيجاد طرق فعالة لمساعدة أساتذة التربية البدنية في انتقاء التلاميذ الموهوبين، وللنهوض بذلك يجب إتباع نموذج جيمبل Gimbel الذي يعتمد على القياسات الفسيولوجية والمرفولوجية والقابلية للتدريب والدوافع، والتحكم في العوامل الداخلية والخارجية التي تتحكم في الأداء، أما دريكDreke يقترح إجراء قياسات أولية في التحصيل الأكاديمي والعقلي، النمط الجسمي ،والتحكم في التكيف الاجتماعي، وبعد ذلك تأتي مرحلة التنظيم التي يتم فيها بمقارنة خصائص جسم الناشئ وعلاقته بالرياضة التخصصية ثم تليها مرحلة التخطيط البرنامج التدريبي(مفتي إبراهيم حماد، 1996، ص310)

ويؤكد ديلورDelors أن تعزيز الديمقراطية في التعليم يرفع من عدد المتعلمين ويرفع من حقهم في العملية التعليمية، ويسهم ذلك في تحقيق فرصا أكبر لنمو الأطفال وفق لقدراتهم ويرفع من فرص اكتشاف المواهب (Despina Sivevska,2010)) ، ويتحقق ذلك في حق متابعة التمدرس لجميع التلاميذ ومن كل الفئات، وفي جميع الأطوار في المؤسسات التربوية الجزائرية، مما يرفع في عدد المتعلمين ويعطي فرصا متساوية في إبراز القدرات والمواهب، إضافة إلى تطبيق طريقة المقاربة البيداغوجية الجديدة والتي تسمح بتجسيد التعلم الفارقي في الدرس.

وينبغي الاهتمام بالموهوبين في المجال الرياضي في كل مرحلة من مراحل النمو وحسب الأماكن المتواجدين فيها كالمدارس، والتركيز على النهج التكاملي في تنمية وصقل المواهب الرياضية(Despina Sivevska et al ,2010)، ويؤكد Pierre Vrignaud et al,2005) أن أحسن وسط لمتابعة الموهوبين في الفنون والرياضة هو الوسط المدرسي، لذلك ينبغي أن يكلف بعض أساتذة التربية البدنية بانتقاء المواهب والإشراف عليها كمهمة أساسية، ومن واجب الأستاذ إعداد الدروس واختيار استراتيجيات التدريس المناسبة لمعرفة إدارة الفصول (Shwu-yong L et al.2009).

الفرضية الثانية: تتجلى اهتمامات الأستاذ في المتابعة المستمرة في الانتقاء والتوجيه للموهوبين.

- يشرف معظم الأساتذة على النشاط الرياضي الخارجي(المنافسات الرياضية خارج المؤسسة) ويعملون مسبقا قبل هذا على إجراء دورات رياضية داخل المؤسسة تمهيدا للمنافسات الخارجية، حيث يعملون على إقناع التلاميذ للمشاركة في الدورات

داخل المؤسسة، وكانت إجاباتهم متفاوتة من حيث كيفية إقناع التلاميذ، فأجاب 42.66% بأن المشاركة عبارة عن مصدر لانتقاء في الرياضة المدرسية، بينما43.33 % يستخدمون الجوائز أما 14% يتركون الحرية للتلاميذ للمشاركة في المنافسات الداخلية، لذلك يجب التركيز على تنمية دافعية التلاميذ للمشاركة في المنافسات من أجل معرفة قدراتهم واستعداداتهم.

- أما في السؤال الرابع الذي يهدف إلى معرفة الغاية من الإشراف على الفرق الرياضية التنافسية في المؤسسة، أجابت النسبة الغالبة من الأساتذة أن الغاية الأولى هي انتقاء وتوجيه الموهوبين، وبعد ذلك غرس روح المنافسة، وفي الإجابة عن أهداف المشاركة في المنافسات الرياضية المدرسية، تم ترتيب الأهداف ابتداء من اكتشاف المواهب وتوجيهها ثم الحصول على الألقاب.

كل أساتذة التربية البدنية لعينة البحث ليس لديهم علاقة اتصال مع هيئات رسمية والنوادي لإدماج التلاميذ الموهوبين، وهذا لا يعكس المتابعة المستمرة واستخدام النهج التكاملي في اكتشاف وتطور قدرات الموهوبين ، برغم من تأكيد الأساتذة لضرورة توجيه التلاميذ الموهوبين إلى ممارسة الرياضة في النوادي لتطوير الرياضة النخبوية، إلا أن هذه العملية لا تتم على مستوى مؤسساتهم. ويعكس ذلك إحساس الأساتذة بدور الايجابي لعملية المتابعة في انتقاء وتوجيه الموهوبين.

ويؤكد (Shwu-yong L et al.2009) على الاستفادة من المعلمين المختصين والاستعانة بتجاربهم الميدانية لتذليل الصعوبات أمام تحقيق الأهداف، وحسب زيدان نجيب أنه يقع على المربي العبء في انتقاء الموهوبين من التلاميذ، لأنه إذا أخفقت المدرسة في ذلك كان المربي المسؤول الأول في هذا التقصير (زيدان نجيب،1998،34)، وعليه تتبع اهتمامات أستاذ التربية البدنية والرياضية من واقع اختصاصه، وعملية انتقاء وتوجيه التلاميذ الموهوبين أساس وقاعدة لرياضة المدرسية التي بدورها تمهيدا وخزانا لجميع الاختصاصات الرياضية، وبالتالي يمكن أن نؤكد بأن هذه العملية ليست بالسهلة تتداخل فيا عدة عوامل ومراحل ، لا يستطيع أستاذ التربية البدنية والرياضية تحمل هذا العبء لوحده، لأنها عملية تتعدى مهامه ومحيطه التربوي.

رقم	السؤال	الإجابة		النسبة المئوية
01	هل تشرفون على النشاط الرياضي الخارجي؟	نعم	135	90
		لا	15	10
02	هل تقومون بإجراء دورات رياضية داخل المؤسسة؟	نعم	141	94
		لا	09	6
03	كيف تقومون بإقناع التلاميذ للمشاركة في الدورات داخل المؤسسة؟	مصدر انتقاء في الرياضة المدرسية	64	42.66
		وجود جوائز	65	43.33
		ترك لهم الحرية	21	14
04	ما هي الغاية من الإشراف على الفرق الرياضية التنافسية في المؤسسة؟	ملء أوقات الفراغ	10	6.66
		انتقاء وتوجيه التلاميذ	91	60.66
		غرس روح المنافسة	49	32.66
05	رتب أهداف المشاركة في منافسات الرياضية المدرسية.	الحصول على ألقاب	02	-
		اكتشاف وتوجيه المواهب	01	-
		من أجل المشاركة فقط	03	-
06	هل لكم علاقة اتصال مع هيئات رسمية والنوادي لإدماج التلاميذ الموهوبين؟	نعم	00	00
		لا	150	100
07	هل توجيه التلاميذ الموهوبين إلي ممارسة الرياضة في النوادي ضروري لتطوير الرياضة النخبوية؟	نعم	134	89.33
		لا	16	10.66
08	إذا كانت الإجابة بنعم، فهل تتم العملية على مستوى مؤسستكم؟	نعم	00	00
		لا	150	100

الجدول رقم (02) يمثل تحليل أسئلة المحور الثاني من الاستبيان.

الفرضية الثالثة: -الظروف المحيطة لا تسمح بتفعيل العلاقة بين الدرس وانتقاء الموهوبين.

رقم	السؤال	الإجابة		النسبة المئوية
01	هل مادة التربية البدنية تلقى اهتماما موازيا من قبل الإدارة مقارنة بالمواد الأخرى؟	نعم	123	82
		لا	27	18
02	هل تتوفر مؤسستكم على المنشآت تسمح للأستاذ بالانتقاء الجيد للتلاميذ الموهوبين؟	نعم	43	28.66
		لا	107	71.33
03	هل العتاد الرياضي الموجود لديكم كافي لإخراج درس التربية البدنية؟	نعم	34	22.66
		لا	116	77.33
04	إذا كانت الإجابة بلا فهل يؤثر هذا على عملية انتقاء الموهوبين؟	نعم	135	90
		لا	15	10

05	هل هناك معارضة من قبل أولياء التلاميذ لمشاركة أبنائهم في المنافسات خارج المؤسسة؟	نعم	74	49.33
		لا	76	50.66
06	هل العدد الهائل من التلاميذ في القسم يعيق عملية انتقاء الموهوب؟	نعم	145	96.66
		لا	05	3.33
07	هل سبق لكم وان تلقيتم أيام دراسية حول عملية الانتقاء الموهوبين؟	نعم	00	0
		لا	150	100

الجدول رقم (03) يمثل تحليل أسئلة المحور الثالث من الاستبيان.

تعطى الإدارة اهتماما كبيرا لمادة التربية البدنية مقارنة بالمواد الأخرى، وتجسد ذلك في إجابات الأساتذة، حيث أجاب 82% لذلك، ولم يأتي هذا من الصدفة، بل ترسخ من قوانين التربية البدنية وآخرها قانون 04/10 (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 52)، وفي السؤال الثاني كانت إجابة الأساتذة 71% ،تأكيدا على عدم توفر المؤسسات التربوية على المنشآت التي تسمح للأستاذ بالانتقاء الجيد للتلاميذ الموهوبين، أما عنصر العتاد الرياضي الموجود في المؤسسات كذلك غير كافي لإخراج درس التربية البدنية حسب رأي الأساتذة، كما أنهم على علم ودراية بأهمية العتاد الرياضي في اكتشاف المواهب وانتقائها.

في السؤال الخامس كانت نصف إجابة الأساتذة والتي قدرت بحوالى 49.33% أنه يوجد معارضة من قبل أولياء التلاميذ لمشاركة أبنائهم في المنافسات خارج المؤسسة، انه أمرا يعيق عملية استمرار اكتشاف وتوجيه التلاميذ الموهوبين، لأن المنافسة عنصر أساسي في ذلك.

إن العدد الهائل من التلاميذ في القسم يعيق عملية انتقاء التلاميذ الموهوبين، حيث أجاب 96.66%، إضافة إلى ذلك هناك نقص كبير حول توجيه وتكوين الأساتذة في عملية انتقاء الموهوبين، ومنه يمكن القول أن عملية انتقاء التلاميذ الموهوبين لا يمكنها أن ترتقي دون أن يجد الأستاذ مساعدة في تذليل العقبات وتسهيل الظروف المحيطة من أجل تفعيل العلاقة بين الدرس وعملية انتقاء الموهوبين.

الاستنتاجات: من خلال نتائج الدراسة، تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- إن أستاذ التربية البدنية هو المشرف الرئيسي على المنافسات الرياضية داخل المؤسسة وكذلك منافسات الرياضة المدرسية.
- معظم الأنشطة الرياضية والبدنية الموجودة في الرياضة المدرسية يتم التطرق إليها في درس التربية البدنية والرياضية.
- يوجد اهتمام من أستاذ التربية البدنية في انتقاء التلاميذ الموهوبين أثناء الدرس على الرغم من قلة استخدام الطرق العلمية في ذلك.
- إن أستاذ التربية البدنية والرياضة محور أساسي في عملية انتقاء التلاميذ الموهوبين ابتدءا من الدرس
- لا يوجد علاقة اتصال بين المؤسسات التربوية وهيئات رسمية والنوادي لإدماج التلاميذ الموهوبين.
- يوجد اهتمام للتربية البدنية والرياضية من قبل الإدارة.
- ضعف العلاقة بين دور الأستاذ في الانتقاء الموهوبين داخل المؤسسة التربوية والتوجيه والمتابعة في النوادي الرياضية.
- قلة المنشآت والعتاد الرياضي تعيق من تفعيل العلاقة بين الدرس وانتقاء التلاميذ الموهوبين.
- العدد الهائل من التلاميذ في الفصل ومعارضة الآباء لأبنائهم في المشاركة في منافسات الرياضة المدرسية، قلة التربصات والدورات الخاصة بالانتقاء، عوامل معيقة في تفعيل العلاقة بين الدرس وانتقاء التلاميذ الموهوبين.

- التوصيات و المقترحات:

- يجب الاستثمار في اهتمامات أستاذ التربية البدنية والرياضية لتفعيل العلاقة بين الدرس وانتقاء التلاميذ الموهوبين من خلال توفير العتاد وبناء المنشات الرياضية بالمؤسسة التربوية، إضافة إلى ذلك يجب التقليل من التلاميذ داخل الفوج التربوي لتسهيل مهمة الأستاذ في انتقاء التلاميذ الموهوبين.
- يجب إيجاد نوع من العلاقة بين عمل الأستاذ في انتقاء المواهب والتوجيه والمتابعة في النوادي الرياضية.
- يجب العمل من قبل المشرفين على الرياضة المدرسية لإزالة المعوقات أمام الأستاذ من أجل تفعيل العلاقة بين الدرس وانتقاء الموهوبين.

المراجع:

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 52، قانون رقم 04-10 المؤرخ في 27 جمادي الثانية 1425 الموافق لـ 14أوت 2004، والمتعلق بالتربية البدنية والرياضية.
- الميثاق الوطني للتربية البدنية 1986.
- أمين أنور الخولي، محمد عبد الفتاح عدنان، التربية البدنية والرياضية المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
- فايز مراد دندش، أصول التربية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004.
- محمد سعد الزعمي، أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظري والتطبيق، الإسكندرية، 2004،.
- محمد صبحي حسانين، أطلس تصنيف وتوظيف أنماط الجسم،مركز الكتاب للنشر،القاهرة،1998.
-مفتي إبراهيم حماد، التدريب الرياضي للجنسين من الطفولة الى المراهقة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.
- وزارة التربية، منهاج التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية، 2003
- AKRAMOUV : Sélection des jeunes footballeur, O. P. U Alger, 1990.

- Despina , Sivevska, Instigation and development of gifted in school, Procedia - Social and Behavioral Sciences, Volume 2, Issue 2, 2010, Pages 3329-3333.
- Fates.(Y). Sport et politique en Algérie. De la période coloniale à nos jours Thèse de doctorat.non publiéé.p663
- Kristoffer Henriksen, Natalia Stambulova, Kirsten Kaya Roessler, Holistic approach to athletic talent development environments: A successful sailing milieu, Psychology of Sport and Exercise 11 (2010) 212e222
- Minimizing Gift and Maximizing Talent, International Journal for the Advancement of Counselling, Vol. 27, No. 2, June 2005 (C _ 2005)
- Pierre Vrignaud, Denis Bonora, and Annie Dreux,, Counselling the Gifted and Talented in France:-
- Shwu-yong L. Huang a, Hersh C. Waxman, The association of school environment to student teachers' satisfaction and teaching commitment, Teaching and Teacher Education 25 (2009) 235–243 .